

Distr.: General
2 December 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع وفي التنمية والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من المعهد الدولي للسياسة العامة، و سبل السلام، والشبكة النسائية المشتركة بين الثقافات، ومؤسسة مؤتمر القمة العالمي للمرأة، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2012/1



بيان

عقد مؤتمر عالمي خامس مشترك بين الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية بشأن النساء والفتيات

إننا نحثّ لجنة وضع المرأة، في دورتها السادسة والخمسين، أن تدعم وتيسر عقد مؤتمر عالمي خامس مشترك بين الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية بشأن النساء والفتيات، بإرسال هذا البيان إلى الأمين العام، وإلى الجمعية العامة وجميع الكيانات التابعة للأمم المتحدة بشأن وضع النساء والفتيات. والموعد المزمع لعقد هذا المؤتمر هو عام ٢٠١٥، أي بعد مضي ٢٠ عاماً على انعقاد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بيجين.

وبدلاً من أن يكون هذا المؤتمر هدفاً في حد ذاته، فإنه يشكل خطوة هامة لضمان اعتبار أن حقوق الإنسان وحقوق المرأة هي واحدة وذاتهما، وأن السلام والاستدامة يصبحان ممكنين من خلال إقامة المساواة بين الرجل والمرأة في صنع القرار.

وينبغي أن يستفيد المؤتمر العالمي الخامس بشأن النساء والفتيات استفادة كبيرة من الانترنت والتكنولوجيا، لكي تتاح للناس في كل مكان فرصة الاطلاع على القضايا والحلول: إذ يمكن تبادل ما سيقوله ويسمعه ويراه ويتعلمه المدونون في جميع أنحاء العالم من خلال تدفق التكنولوجيا وأدوات الشبكات الاجتماعية مباشرة، وبحلول عام ٢٠١٥، تكون قد توفرت أدوات تكنولوجية أخرى لهذا الغرض. ونرى أن التكنولوجيا ستربط المؤتمر العالمي الخامس بالمؤتمرات المحلية للمرأة التي تعقد في جميع أنحاء العالم. ويمكن تنسيق الموضوعات التي سيتم تناولها في المؤتمر العالمي الخامس وتطبيقها على الشواغل والاهتمامات المحلية أو الإقليمية أو الوطنية. وسيتمكن الأفراد في المؤتمر من التواصل مباشرة مع دوائرهم المتزلية ومجتمعهم المحلية ومؤتمراتهم المحلية. وستعمل هذه الأحداث على تثقيف وجذب الآخرين وإلهامهم لمعرفة ما يحدث للنساء والفتيات في جميع أنحاء العالم، ومعرفة ما تحققه النساء والفتيات. إن المعرفة تمنح القوة، والقدوة تبت الإلهام، والأفكار تولد أفكاراً أخرى. وكما رأينا في الحقوق المدنية في الولايات المتحدة والحركات النسائية والمظاهرات المطالبة بالديمقراطية في الدول العربية في ربيع عام ٢٠١١، عندما يغيّر عدد هام من الناس تصوراتهم وتوقعاتهم، فإن الأفكار التي كانت تُقاوم أو تُقمع تصبح مقبولة على نطاق واسع، مما يؤدي إلى تغيير المؤسسات والثقافة.

وسيؤدي عقد مؤتمر عالمي خامس بشأن النساء والفتيات إلى تطوير الجيل القادم من القيادات النسائية المحلية والعالمية من خلال رؤية دولية. فقد شكلت المؤتمرات العالمية التي عقدها الأمم المتحدة بشأن المرأة عنصراً حيوياً لتنمية النساء اللاتي حضرنها. وتحدثت

وانغاري ماتاي، أول امرأة افريقية تنال جائزة نوبل للسلام، أمام لجنة وضع المرأة عن هذا الأمر في عام ٢٠٠٩. وتساعد هذه المؤتمرات في تشكيل ودعم رؤية المرأة وروحها، وتتيح لها إمكانية تبادل المساعدات العملية والسياسية من خلال إقامة الصداقات والتحالفات. وفي سياق الاستعراض بعد مضي ١٥ سنة على تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة (في الدورة الرابعة والخمسين للجنة وضع المرأة)، برزت أدلة أخرى عن أهمية حضور مثل هذه المؤتمرات، وإدراك أن معظم النساء اللاتي حضرن المؤتمرات المذكورة أعلاه قد تجاوزن الخمسين من أعمارهن. وبغية تكوين جيل قادم من القيادات النسائية العالمية والمحلية ذوات أفق دولي وإقامة علاقات عالمية مع بعضهن بعضاً، فإن الحاجة تدعو إلى عقد مؤتمر عالمي خامس بشأن النساء والفتيات. وينطوي هذا المؤتمر على أهمية خاصة لتهيئة قيادات فعالة بين الأجيال وتعبئتها. ويمكن إرشاد النساء الأكثر شباباً وإلهامهن بواسطة الأشخاص اللاتي سيلتقين بهن. وبما سيتعلمنه في المؤتمر. إذ تتعاون المرأة بواسطة التعاطف، ومن خلال تبادل القصص يتمكن من دعم بعضهن بعضاً، ويعملن على تحقيق أهداف مماثلة. وسيساعد البريد الإلكتروني والفيديو وسكايب على تعزيز الروابط بين الأفراد والمنظمات التي تحضر المؤتمر.

وسيكون تأثير عقد مؤتمر عالمي خامس بشأن البشرية وكوكب الأرض أعظم بكثير إذا حضرته أوسع شريحة من النساء. ويتمثل الهدف في إشراك نساء يمثلن ثقافات مختلفة، ومن ألوان بشرية متعددة، ومن مناطق جغرافية وخلفيات اقتصادية متباينة، بما في ذلك المناطق الريفية والفقيرة. وإن زيادة الوعي بين النساء بشأن همومهن المشتركة ومختلف التحديات التي يواجهنها يؤدي إلى أن تتعلم إحداهن من الأخرى ويدعمن بعضهن بعضاً عبر الحدود والفوارق الاجتماعية والعرقية وإلا بقين منعزلات عن بعضهن. ولما كان التنوع يشكل أولوية، فإن التخطيط لعقد مؤتمر عالمي خامس، يجب أن يكون منذ البداية، شاملاً.

علاوة على ذلك، ينبغي أن تتمكن النساء غير القادرات من الناحية المالية في المنظمات غير الحكومية في المناطق الريفية والفقيرة من حضور هذا المؤتمر، ويمكن تقديم هذه المساعدات من خلال منح دراسية، تكون بمثابة شرف ومصدر فخر للمنظمة.

وتعد الدوائر مفهوماً فعالاً لتعبئة النساء حول القيم الراسخة. إذ تجمع نماذج الأخوات والأمومة النساء بعمق، وتعني النساء ذلك عندما تتاح لهن الفرصة للالتقاء في دوائر. ولدعم هذه النتيجة، وزيادة التعاون والدعم بين النساء، فإننا نشجع على استخدام الدوائر خلال العملية الأولية وفي المؤتمر العالمي الخامس. وتعد الدوائر أقدم أداة وأكثرها انتشاراً وفعالية لإحداث تغيير في الشخصية وفي الوضع الاجتماعي (ت. أ. تومسون،

”دوائر التغيير“، مجلة ستانفورد للإبداع الاجتماعي، خريف ٢٠١١). وتنطوي سبل التواصل التي تبدأ في دائرة على أساس من الثقة المبنية على الرؤية والدعم.

ومن أجل تحقيق السلام والاستدامة، ينبغي اتخاذ قرارات سياسية وتقرير ميزانيات من دون نزاعات لا نهاية لها، أو مجازفات اقتصادية أو تهديدات عدوانية. وتعد مشاركة المرأة في هذه الأنشطة حيوية. ونعلم أن المرأة تستجيب للتوتر بصورة تختلف عن استجابة الرجل. إذ تقلّ حدة توتر المرأة من خلال تبادل التصورات والمشاعر والاستراتيجيات. ويطلق عليها استجابة ”الرعاية والصدقة“. وتنجم هذه الاستجابة عن حافز هرموني، التي تدعم الحوار والتعاون والحل السلمي للنزاعات. وتؤيد الأبحاث أن المرأة ”جنس عاطفي“ (خلاصة البحث الذي أجراه سيمون بارون كوهين، ٢٠٠٣) بخلاف استجابة الرجال التي تتمثل في ”القتال أو الهروب“ إزاء التوتر. وبصورة عامة، فإن دماغ الأنثى يتجه نحو تقييم مشاعر الآخرين ونواياهم، والمشاركة في التواصل ونزع فتيل النزاع. وبخلاف ذلك، عندما يعترض الرجال ضغط يشكل تهديدا لفقدان مكانة أو أرض، فإن الخوف والغضب والعدوان هي التي تبرز إلى الصدارة.

وسيدعم عقد مؤتمر عالمي خامس بشأن النساء والفتيات تنفيذ وثائق الأمم المتحدة حول تمكين المرأة والمساواة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وقرارات الجمعية العامة المتعلقة بالطفلة، واتفاقية حقوق الطفل، والتوصيات بشأن تحقيق المساواة بين الجنسين، ومشاركة المرأة على نحو متساو في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة. وسيؤدي هذا المؤتمر إلى زيادة الوعي بأهمية هذه الوثائق وضرورة تنفيذها. ويتطلب المؤتمر دعم تمكين النساء وتعيينها في مناصب رفيعة. إن تعبئة النساء من تلقاء أنفسهن هي الأكثر فعالية وغالبا ما تكون السبب الوحيد للمكاسب التي تحققت حتى الآن.

ومن شأن عقد مؤتمر عالمي خامس أن يدعم جدول أعمال المرأة ويساعد على تهيئة الإرادة السياسية لإقامة عالم لا يخشى فيه الأطفال، وبالتالي الجميع، التعرض للعنف الجسدي أو النفسي، ويتوفر فيه قدر كاف من الطعام والهواء النقي والماء والرعاية الصحية والتعليم وحرية التفكير والكلام والإبداع والمحبة. وسيعمل هذا المؤتمر على تنشيط الحركة النسائية العالمية لتحقيق هذه الغاية.

ويحظى عقد مؤتمر عالمي خامس بدعم شعبي. وقد بدأت جهود الدعوة لعقد مثل هذا المؤتمر في عام ٢٠٠٢، بعرض ”مبادرة المليون دائرة“ (انظر ج. س. بولين، الدائرة المليون، ١٩٩٩) في المؤتمرات، وبدءا من عام ٢٠٠٥، في دورات لجنة وضع المرأة. وعقدت

أفرقة وحلقات عمل.موازاة فعاليات تجري سنوياً منذ عام ٢٠٠٧. وتضم حالياً العريضة المنشورة على الانترنت في عام ٢٠٠٩، ١٣ ٦٠٠ توقيع (انظر www.gopetition.com/petitions/5WCW/html). وقد أنشئ موقع المؤتمر (www.5wcw.org) كمركز للمعلومات على الانترنت. وستشرع الدول الأعضاء بإعداد وتقديم الدعم لقرار الجمعية العامة الذي يدعو إلى عقد مؤتمر عالمي خامس مشترك بين الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية بشأن النساء والفتيات.
